مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
182 – 161 :(2024) 2 العدد 17 المجلد ISSN : 1112- 7163 E-ISSN: 2588-1892

دراسة سوسيولسانية تأصيلية للأمثال الشعبية بمنطقة الأغواط وضواحيها

A Foundationalist Socio-Linguistic Study of Popular Proverbs in the Laghouat Region and its Suburbs

حنان مخلوفي [1]، بلقاسم غزيل [2]

1- جامعة غرداية(الجزائر)، كلية الآداب واللغات،مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري الكبيرmakhloufi.hanane@univ-ghardaia.dz

2- جامعة غرداية(الجزائر)، كلية الآداب واللغات ،مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري الكبير ghezail.belkacem@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام:23-06-2024 تاريخ القبول:11-12-2024 تاريخ النشر:15-12-2024

ملخص:

تعد العادات والتقاليد من أبرز مظاهر التقارب بين الشعوب، التي تمثل لهجاتها موروثا ثقافيا ومخزونا اجتماعيا يعكس واقعها الاجتماعي، ومن هنا وجب عدم إهمال هذا الجانب من حياة الشعوب .

واللغة بكل لهجاتها تتبوأ المقام الأول من هذا الموروث إذ إنها مرآة عاكسة لما أبدعه الإنسان من الرؤى والأفكار. و إذا تمعنا في هذا الموروث اللغوي نجد مفردات نسمعها ونعجب بفصاحتها، وصحة استعمالها ونطقها، وفي بعض الأحيان ينظر إلى هذه الألفاظ على أنها غريبة أو دخيلة على اللغة العربية الفصيحة، ولكن إذا تحققنا منها معجميا يثبت لنا أنها فصيحة.

وسنتطرق في هذا المقال إلى أحد أبرز المجالات التي يتجلى فيها استعمال الألفاظ الشعبية المتداولة في الأوساط الاجتماعية، وهو مجال الأمثال الشعبية، فهي تعد تعبيرا صادقا عن نفسية الشعوب وافكارها. ولقد اخترنا الأمثال الشعبية المتداولة، وخصصنا بالبحث منطقة الأغواط وضواحيها، لنقوم بدراسة تطبيقية لما تضمنته هذه الأمثال من استعمالات شعبية ذات اصل فصيح، لنبين من خلالها خصائص المعجم العامي ومدى فصاحته.

كلمات دالة : اللغة، اللهجات، الأمثال الشعبية، الأغواط، المعجم العامي.

المؤلف المرسل: حنان مخلوفي: makhloufi.hanane@univ-ghardaia.dz

Abstract:
Customs And Traditions Are Among The Most Prominent Manifestations Of Rapprochement Between Peoples, Whose Dialects Represent A Cultural Heritage And A Social Reserve That Reflects Their Social Reality. Hence, This Aspect Of Peoples' Lives Must Not Be Neglected.
Language, With All Its Dialects, Occupies The First Place In This Heritage, As It Is A Reflective Mirror Of The Visions And Ideas That Man Has Created. If We Examine This Linguistic Heritage, We Find Vocabulary That We Hear And Admire For Its Eloquence And The Correctness Of Its Use And Pronunciation. Sometimes These Words Are Seen As Strange Or Alien To The Eloquent Arabic Language, But If We Verify Them Lexically, It Proves To Us That They Are Eloquent.
In This Article, We Will Discuss One Of The Most Prominent Areas In Which The Use Of Popular Expressions Circulating In Social Circles Is Evident, Which Is The Field Of Popular Proverbs, As They Are Considered A True Expression Of The Psychology And Ideas Of Peoples. We Chose Popular Proverbs In Circulation, And We Devoted The Research To The Region Of Laghouat And Its Environs, In Order To Conduct An Applied Study Of The Popular Usages Of These Proverbs With An Eloquent Origin, In Order To Demonstrate Through Them The Characteristics Of The Colloquial Lexicon And The Extent Of Its Eloquence.

Key Words: Language, Dialects, Popular Proverbs, Laghouat, Colloquial Dictionary

مقدمة:

اللغة أداة ووسيلة لتحقيق الاتصال والتواصل، والفهم والإفهام وهي علامة الهوُية و إذا فقدت الأمة لغتها فقدت تراثها وتقاليدها وعاداتها التي تشكل ذاكرة الأمة وحامل لمقوماتها.

إنّ الأدب الشعبي -كما يعرف أدب الحياة يصورها أحسن تصوير- غني بالمادة التراثية التي يمكن للباحث خوض غمارها وتقصيها والبحث في مضامينها. والأمثال الشعبية جزء من هذا الأدب وباب من أبوابه الإبداعية، وهي لا تقتصر على كونها تعبيرات تلقائية لمجموعة من الأفراد، في بيئات معينة، وانما هي ظاهرة لغوية واجتماعية

تعكس الواقع السوسيولساني لبيئة محددة. و يرجع تأثير الأمثال الشعبية لبنيتها التركيبية المحكمة وتصميمها الموجز كما يستوي الجميع في استيعابها. وقد اخترنا الأمثال الشعبية بقصد البحث في خصائصها اللسانية –المعجمية– والتأصيل للفصيح منها ، فيؤخذ من الكلمات ما يكون له أصل فصيح في اللغة العربية الفصحى وكذلك هدفنا هو إزالة الصورة النمطية على أن اللغة العربية الفصحى لغة صعبة ومعقدة، بل إن اللهجات جزء من العربية، وليست منفصلة عنها ولا بعيدة وهي تثري العربية ولا تتصادم معها. والبحث في اللهجات وصور استعمال العامة للغة ، هو امتداد طبيعيّ للبحوث العلمية المنشغلة بالتطوّر اللغوي، كما أن تطور اللغة أصل في طبيعتها الاجتماعية .

كما تجب الإشارة إلى أنّ كل بحث أو دراسة للهجات يهدف إلى تفصيحها وتقريبها إلى السلامة اللغوية بهدف الرفع منها إلى مستوى الفصاحة تعتبر دراسة بناءة.

و اخترنا الأمثال الشعبية لأنها تأخذ حيزا كبيرا من كلام أهل المنطقة بحكم خصوصيتها، وكونها أكثر شيوعا وانتشارا، كما أنها تمثل رمزا للهجة المنطقة وتترجم حياتها اليومية. وقد اعتمدنا في ذلك على كتاب الدكتور عثماني بولرباح (كلمات باهرة و أمثال سائرة).

1–1.إشكالية البحث:

يعالج هذا البحث إشكالية المشترك اللفظي بين الفصيح والعامي في محاولة لتسليط الضوء على ملفوظات ظن أنها من العامية وإعادة إثرائها في المعجم الفصيح. ويمكن صوغها في :

– ما حدود العلاقة الدلالية بين اللفظ في المثل الشعبي وبين الأصول الفصيحة لهذا اللفظ؟

1–2.أهداف البحث: ومما نهدف إليه هو بيان:

- الكلمات العربية الفصيحة المتداولة بين العامة في المثل دون أي تغير.
- الكلمات التي حدث بها تغيير في الحركات فأخرجها عن الفصيح.
- الكلمات التي سقطت منها بعض الأحرف .
- الكلمات التي خرجت عن الصيغة الصرفية.

- الكلمات التي حدث فيها قلب أو إدّغام أو نحت ...

1-3.منهج البحث: يقتضي هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مسلكا للدارسة في عرض بعض القضايا اللغوية واللهجية، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لتقصي بعض الظواهر اللغوية واعتمدنا على كتاب:(معجم فصيح العوام) (لأبي بكر مرزوق).

1-4.الدراسات السابقة:

- معجم فصيح العوام (أبو بكر مرزوق).
- العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان –بسكرة
- معجم فِصَاح العامية (هشام النحاس).
- معجم فصاح العامية من لسان العرب(ممدوح محمد خسارة).

2.تعريف اللغة:

اللغة كما هو معروف نظام يكفل التواصل السليم بين الأفراد ووسيلة لتحقيق الاتصال والتواصل، والفهم والإفهام، وقد عرفها ابن جني بقوله" أما حدها فإنها أصوات يعبر بيها كل قوم عن أغراضهم " (بن جني، دس، صفحة 33).

- فأول ما أشار إليه أنّ اللغة أصوات و لم يقل ألفاظ أو كلمات وهو المصطلح الدقيق إذ إن الصوت هو دليل وجود اللغة واستمرارها.(الطبيعة الصوتية).
- كما أشار إلى أن وظيفة اللغة هي التعبير وهي وظيفة تواصلية.(وظيفة اللغة).
- يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ،فقال قوم و لم يقل فرد وهنا إشارة إلى أن اللغة لا تنشأ إلا في المجتمع ويحكمها العرف الاجتماعي.

أما تعريف اللغة في علم اللغة الحديث:فيعرفها (فرديناند ديسوسير) بأنها :"نظام من الرموز الصوتية والاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته " (داوود، 2001، صفحة 23).

3. الفصاحة :

3-1. تعريف الفصاحة لغة: جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي :" الفُصْحُ و الفَصَاحَةُ :البيان، وفَصُحَ الأعجمّي :كَكَرَمَ تكلّم بالعربية وفهم عنه أو كان عربيا فازداد فصاحة ،وأفصح تكلم بالفصاحة " (آبادي، 2005، صفحة 234).

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة "فصح": "الفاء والصاد والحاء أصّل يدّل على خلوص في شيء ونقاء من الثوب، من ذلك اللسان الفصيح :الطليق والكلام الفصيح :العربي.. وأفصح الرّجل: تكلم بالعربية، وفصح: جادت لغته حتى لا يلحن " (فارس، 1979، صفحة 507).

2-3. تعريف الفصاحة اصطلاحا :

أشار الحاج صالح إلى أن كل العبارات التي تحتوي على مادة [ف.ص.ح] صفة لفصحاء العرب، وأضاف إلى ذلك : فالفصاحة تقابلها اللكنة ويحددها الجاحظ بقولة "يقال في لسانه لكنة إذ أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب وجذبت لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول. وهي بمنزلة الخطإ والإغلاق والملحون. كما أن الفصاحة بمنزلة الصواب والإبانة و المُعْرَب. (صالح، 2012، صفحة 34).

وعرف المبرد الشخص الفصيح بأنه "كل عربي لم تتغير لغته فصيح على مذهب قومه" أي ما يستعمل خارج النظام اللغوي النحوي الذي ألفوه وتعودوا أن يسمعوه من الفصحاء هو خارج الفصيح، فالفصاحة ومعاييرها ترجع إلى السلامة اللغوية (صالح، 2012، صفحة 35).

ويمكن إجمال مفهوم الفصاحة عند النحاة واللغويين في زمن سيبويه في النقاط التالية:

- صفة من ترتضي عربيته .
- السلامة اللغوية.
- الاستعمال الكثير المعروف من كلام الفصحاء.
- السليقية الخاصة بالفصيح أي أن الناطق اكتسب العربية الفصيحة من بيئته التي نشأ فيها. (صالح، 2012، صفحة 42)

من بين التعريفات الحديثة للفصحى أنها "النموذج الذي يمثل اللغة العامة أو المشتركة التي يمكن أن تتعامل بها كل القبائل في إطار معايير محددة من القواعد الصوتية والتركيبية والدلالية" (داوود، 2001، صفحة 79).

ومن بين مميزات اللغة الفصحى: أنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة لألف مليون من المسلمين ،وهي لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية ،كما تتميز بتنوع الأساليب و العبارات، وتتميز بأنها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد

المنطق بحيث إن عبارتها سليمة طيعة ،كما تتميز بأن جميع مشتقاتها قابلة للتصريف إلاّ فيما ندر، كما تتميز بسعتها فهي لغة غنية بالمفردات (الجندي، 1982، الصفحات 8-11).

فالفصحى هي لغة الثقافة المشتركة وتقابلها العامية التي تمثل لغة التخاطب اليومي.

4. اللهجة:

4-1.:لغـــــــــــة :

جاء في لسان العرب لابن منظور "اللّهْجَةُ واللّهَجَة ُطرف اللسان ، واللَهْجَةُ واللَّهَجَة جرس الكلام .....، ويقال: فلان فصيح اللُهجة واللّهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتاد ونشأ عليها" (منظور، 1919، صفحة 4084).

4-2.اصطلاحا:

عرفت على أنها " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات. لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدرة الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات" (أنيس، 2003، صفحة 15)؛ فاللهجات تشترك في صفات لغوية يتميز بها كل الكلام لمجموعة من الأفراد في مجتمع معين وبيئة معين، لأن ما يميز اللهجات علاقتها بالبيئة التي تنتمي إليها؛ ولكل لهجة خصائص تميزها عن غيرها، ومع أن اللهجات تتقاطع فهي تتميز بقدرتها على التعايش والتفاهم بين متكلميها رغم اختلاف البيئة.

والسؤال المطروح هنا: هل كان يقصد باللغة ما هو مقصود اليوم باللهجة؟

في هذا يذكر الحاج الصالح ما أشار إليه سيبويه، مفاده أن اللغة كيفية خاصة في استعمال العرب أو جماعة منهم لعنصر خاص من عناصر العربية كالنطق بصوت معين أو استعمال لصيغة معينة أو لتركيب معين، ولا يطلقها على لهجة بأكملها أي على لسان خاص بقبيلة أو بإقليم فهي طريقة لاستعمال جميع العرب أو أكثرهم أو كثير منهم أو أفراد قلائل منهم لوحدة من وحدات العربية على اختلاف مستوياتها (صالح، 2012، صفحة 154)

أما اللهجة فهي نظام لغوي بأجمعه وخاصة -في زماننا هذا-اللسان الإقليمي الذي له خصوصيات لغوية تخالف اللهجات الأخرى وكلها تنتمي إلى لسان أقدم منها فليس في لفظة لهجة في الاستعمال الحديث ما تدل عليه كلمة لغة في القديم (صالح، 2012، صفحة 156) ؛

إلى غاية زمن ابن السكيت فالمقصود باللغة عندهم هو ما نسميه في زماننا باللهجة Dialect. (صالح، 2012، صفحة 153)

ويرى بعض الباحثين أنّ اللهجة "هي اللغة عند علماء اللغة قديما فلغة تميم ولغة هذيل ولغة طيّيء التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه كلمة لهجة كما أطلق على اللهجة لفظة اللحن ..قال أحد الأعراب ليس هذا من لحني ولا لحن قومي . " (الضامن، 2009، صفحة 32)

العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة تكامل وترابط ولا تنفصل إحداهما عن الأخرى، فاللهجة مظهر من مظاهر اللغة ولايمكن دراسة اللهجات إلا في إطار اللغة.

5.الأمثال الشعبية:

تعد الأمثال الشعبية جزءا مهما من التراث الشّعبي، فهي من أقدم وسائل التعبير في النثر العربي، وهي عالم ضخم وزاخر بالتجارب الإنسانية، وتحمل في طياتها قيما وأحكاما ومعتقدات شعبية، وكذلك تترجم نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة ....وهي ضرب من ضروب التعبير الموجز المرتبط بحالة أو حادثة معينة أولا يرتبط بها، ويطلق في موقف ما من طريق المشابهة الناتجة عن التجربة ، وهو يتسم بالقبول والشيوع ، ولذلك يظل لاصقا بالأذهان متداولا على الألسنة. (عثماني، 2020، صفحة 5).

ومن بين التعريفات تعريف جاء به أحمد أمين على أنها "نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب" (أمين، 1953، صفحة 61).

6.لهجة منطقة الأغواط وأبعادها الاجتماعية:

اللغة وسيلة للتواصل والتخاطب والتفاهم ، ولها أبعاد تعكس طبيعتها الاجتماعية، ولا تقتصر دراسة اللغة على الجانب اللساني وحسب، فالدراسات اللسانية متفرعة المجالات وتتفق جميعها على أنه لا يمكن دراسة اللغة بمعزل عن الحياة الاجتماعية، فاللغة تنمو وتتطور وفق حتمية الزمان والمكان والظروف المشكلة لها، وهذا التطور نتجت عنه لهجات تحمل صفات اللغة الأم وإن اختلفت معها في طريقة الصياغة والتركيب؛ واللهجات مثلها مثل اللغة الأم تساهم في عملية التواصل ونقل الأفكار وعكس الواقع الاجتماعي، فلا غنى عن المنظور الاجتماعي في دراسة اللغة.

تندرج دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع ضمن علم الاجتماع اللغوي، وعليه فإنّ "علم الاجتماع اللغوي يعنى بدراسة العلاقة بين اللغة والظواهر الاجتماعية وبيان أثر المجتمع من نظمه وتاريخه وأصوله...في مختلف الظواهر اللغوية" (بوفاتح، 2021/2020، صفحة 110).

هذا، ويتميز الطابع الاجتماعي لمنطقة الأغواط وضواحيها بالتنوع والثراء وذلك راجع لعراقة المنطقة؛ يقول أحد الباحثين "من الخصائص الاجتماعية للهجة المنطقة السهبية أنّ من أهم ما يميزها اجتماعيا أنها ملتقى عدة حضارات ولّدت مزيجا من الكلمات مما يجعلنا نقول إنّ قاموس اللهجة الشعبية للمنطقة السهبية غني بألفاظه وتعابيره وثري بدلالاته وأبعاده، خصوصا في مجال الحياة الاجتماعية، ولهجة الأغواط لا تختلف عن لهجة الجلفة فهما يلتقيان في العديد من الكلمات أو في العديد من المسميات، لها ميزات خاصة لا نجدها في اللهجات الأخرى." (بوفاتح، 2021/2020، صفحة 118).

إنّ السمات والخصائص التي تتميز بيها لهجة منطقة الأغواط ذات علاقة بالطابع الاجتماعي، فمثلا نجد أهل البداية خصوصا وسكان الأرياف أقرب للفصاحة وعلى سبيل المثال من الألفاظ الفصيحة التي يتداولونها: **الذوابة**: وهي أكلة شعبية يعرفها أهل البادية يصفى بها الزبد ليستخلص منه السمن العربي الحر؛ **شنينْ**: لفظ فصيح، مأخوذة من الجذر: شنن ومعناها اللبن الرائب الممخوض يضاف إليه الماء البارد ليجمع الزبد؛ **الركيزة**: عمود غليظ تعمد عليه الخيمة؛ **الشكوة**: سقاء كالقربة يتخذ لجمع الحليب ومخضه؛ **المزود**: كيس مصنوع من الجلد يستعمله البدو لوضع أغراضهم؛ **الزريبة**: حظيرة تجمع فيها الدواب، وفي لسان العرب الزَّرْبُ والزِّرب موضع الغنم؛ **الصريمة**: جاء في المعجم عود يعرض فم الجدي أو الفصيل كي لا يرضع؛.....فسكان الأرياف أكثر محافظة على أصالة اللهجة لأنه يقل اختلاطهم بالناس في المدينة، وهذا الاختلاف راجع لتنوع البيئة الاجتماعية وعلاقته باللغة مما ينتج عنه عادات نطقية تعكس هذا التنوع.

7. التغيرات اللغوية في نطق أهل المنطقة:

لكل منطقة لهجة خاصة بها تميزها عن غيرها، وهذا الاختلاف قد يكون صوتيا أو في بنية الكلمة وصيغتها أو تركيبيها أو في دلالات الملفوظات ومعانيها. وما يميز القطر الجزائري تعدد لهجاته، وكلها قريبة من اللغة الفصحى ، إلا أن منطقة غرب شمال الصحراء بصفة عامة مازالت تحافظ بشكل كبير على اصالتها، فنجد الكثير من الألفاظ المستعملة في العامية فصيحة

يقول عبد المالك مرتاض "أنّ معظم الالفاظ العامية الجزائرية فصيحة وانما أفسدتها العامة بألسنتها فأخذت تبتعد عن الفصحى". (مرتاض، 2012، صفحة 6).

ولا يخفى على أحد أن من أهم المفارقات بين الفصحى و العامية يكمن في تمظهرها النطقي الصوتي.

ومن أهم المفارقات اللغوية في اللهجة الأغواطية نذكر مايلي (مرزوق، 2010، صفحة 17):

- التسهيل في نطق الهمزة ويعرف التسهيل أو التخفيف بأنه حذف الهمزة أو إبدالها ياء.

مثل: أحمد ـــــــــــ حمد.

قرأت ـــــــ قريت

- نطق بعض الحروف نطقا منحرفا(نطق الغين قافا، ونطق القاف بين القاف والكاف): الأغواط ـــــــــ لقواط.
- تقتل ـــــــــــ تكتل (بين القاف والكاف)
- إبدال حرف بحرف، مثل إبدال الباء بالميم: رجب ـــــ رجم
- إبدال بين اللام والنون، مثل: فنجال ـــــــ فنجان
- ظاهرة القلب، مثل: السمش بدل الشمس؛ عماه بدل معاه أي معه؛ ينعل بدل يلعن .....
- ظاهرة نحت العبارة مثل : معليهش من عبارة : ما عليه شيء؛ منين؟ أي من أي ....
- الابتداء بساكن مثل: ادْخلْ ....
- ظاهرة التفخيم وهو من أبرز الظواهر الصوتية في المنطقة مثل: الصُوق تفخيم الصاد؛ لوُز تفخيم الواو؛وتفخيم الأرقام مثل أربعطاعش 14؛ وغيرها من الأمثلة .
- ظاهرة الإدغام مثل ممبعد بدل من بعد .

من المعروف أن هذه الظواهر اللغوية تكاد تشترك فيها جميع اللهجات الجزائرية والعربية طلبا لتسهيل، يقول الحاج صالح " لغة التخاطب في جميع لغات الدنيا وفي كل زمان تتصف بالخفة الكبيرة من حيث الأداء ومن حيث مادة الكلام وهذا يقتضي أن يكثر فيها الاختزال و الاختصار والحذف و القلب والإدغام و اختلاس الحركات وغير ذلك ولا يمكن أن يكون التخاطب اليومي العفوي إلا هكذا " (صالح، 2012، صفحة 177).

فهذه الصفات اللهجية لا تعني الخروج عن النظام اللغوي المتعارف عليه.

8. الخصائص الدّلالية للهجة منطقة الأغواط:

يعد علم الدلالة من الفروع الأساسية لعلم اللغة الحديث، ويرتكز على دراسة المعنى، والمتمعن للألفاظ قد يجد دلالتها من حيث الاستعمال قد تكون حقيقة أو مجاز، والأصل أن يكون لكل لفظ معناه الخاص به وأن لا يكون هناك اشتراك في المعاني أو ترادف في الألفاظ، فاستعمال الألفاظ في معناها الأصلي يسمى الحقيقة وقد يحدث تجاوز حيث يتعدى اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى جديد يكون بينه وبين المعنى الجديد ارتباط. ومن مظاهر اختلاف الدلالة نذكر:

- **المشترك اللفظي**: تعدد المعاني للفظ الواحد مثل:

– لفظة **العين** تطلق على عين الانسان ؛ عين الحاسد ؛ عين الماء.

– **الجدع** في الحقيقة الصغير من البهائم، والعامة تقلب الذال دالا وأصلها جذع، وجاء في لسان العرب صغير السن من البهائم، وفي المجاز يطلق على الولد البالغ لفظة جدع.

– **القارح** جاء في لسان العرب بمعنى الحصان البالغ، وفي الاستعمال اللغوي للمنطقة خاصة عند أهل الأرياف والبادية تطلق على الشيء الكبير.

– **السامط** وهي كلمة ذات أصل فصيح، جاء في لسان العرب سمط اللبن ذهبت عنه حلاوة الحلّب و لم يتغير طعمه فهو سامط، وفي الاستعمال الدلالي للمنطقة تطلق على الأكل إذا كان غير مالح، وتطلق على الشخص ثقيل الدم.

- **الترادف**: والترادف في اللغة هو ما اختلف لفظه واتفق معناه أي وجود عدة ألفاظ بمعنى واحد ومن أمثلته

– اقعد؛ ابرك؛ ريح بمعنى اجلس.

– اخزر ؛شوف بمعنى أنظر.

– حاسي، جب ، بمعنى البئر.

– زين؛ سكر؛ اقفل بمعنى اغلق.

– نوض؛ اوقف؛ تقعد بمعنى انهض.

– يقحم ؛ يتمسخر بمعنى يمزح.

– يدور؛ يحوس بمعنى يبحث .

9. الخصائص البلاغية: تتميز اللغة العربية الفصحى بالكثير من الظواهر اللغوية البلاغية، كما نجد في لهجة منطقة الأغواط ما نجده في اللغة العربية من هذه الظواهر، سواء في المعاني أو علم البيان أو البديع، ومن الأمثلة البلاغية نذكر الآتي:

- **التشبيه:**

– دار بلا مرا كالبيت بلا ركيزة: في هذا المثل الشعبي المتداول في المنطقة شبه البيت الذي لا توجد فيه المرأة بالخيمة التي لا عمود لها باعتبار المرأة هي ثبات وركيزة المنزل؛ هنا تشبيه تام .

– الخير مرا والشر مرا: هنا تشبيه بليغ، شبه المرأة بالخير والشر وحذفت أداة التشبيه وهذا لغرض التأكيد ؛ وهذا المثل الشعبي يستعمله أهل المنطقة غالبا عند الزواج ، فحينما يتزوج الرجل وتتحسن ظروفه الاجتماعية والمالية، فيقال الخير امرأة، وإذا حدث العكس، فهي بذلك قد أتت بالشر معها.

- **الاستعارة:**

– هربت من الطامة طحت في قطاعة الرُوس: شبه المصيبة بالطامة وبقطاعة الروس، وهنا حذف المشبه وهو المصيبة وصرح بالمشبه به وهو الطامة وقطاعة الروس، هنا استعارة تصريحية، وهذا المثل الشعبي يقصد به أنه حاول الهروب من مصيبة وقع في مصيبة أكبر منها.

– الليل بوذنيه والنهار بعينيه : شبه الليل والنهار بالإنسان إذا حذف المشبه به الإنسان وكنى عنه بأحد حواسه الأذن والعين وهنا استعارة مكنية. و يقصد بهذا المثل النصح وأن الأفعال في النهار قد تنكشف و يراها الآخرين و الأقوال بالليل أيضا قد يسمعها الناس و هو للدلالة على أن وضوح النهار و ضوئه يساعد على الرؤية الواضحة و الجلية و هدوء الليل و سكونه يساعد على سماع الأصوات الخافتة.

- **الكناية**

– اللي مكتوب على الجبين ما يمحوها ليدين: كناية عن التسليم بأمر الله وحكمته، لأن ماكتب لنا سيكون لنا حتى لو لم نرده وما ليس لنا لن يكون لنا حتى لو متنا من أجله.

- **السجع:**

– دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح : وهو مثل شعبي يحث على الكرم.

–

- **الجناس:**

– طول البال يهد الجبال: جناس ناقص، ويعني هذا المثل الصبر عند المصائب.

– الصاحب ساحب: وفي هذا المثل دعوة لاختيار الصديق الجيد؛ جناس ناقص.

- **الطباق:**

– أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري: طباق إيجاب بين الصغر والكبر.

– سال المجرب ولا تسال الطبيب: طباق سلب بين سال و لا تسال ، ومعناه أن الشخص الذي لديه تجارب في حياة، لديه الخبرة ونصيحته أفضل من الطبيب.

- **المقابلة:**

– خسارة عاجلة ولا ربح مطول: المقابلة بين الربح والخسارة وبين العاجلة والطول؛ والغرض من هذا المثل الانسحاب، ويقال هذا المثل خصوصا في العلاقات الزوجية اذا كانت غير ناجحة، ويقابله أيضا المثل الشعبي أخسر و أفرق.

- **استعمال الضدّ في اللهجة الأغواطية:**

وهنا لانقصد اللفظ الذي له معنيان متضادان، بل ما أشار إليه شوقي ضيف بقوله" فإنهم أدخلوا في الأضداد ما نشأ عن المجاز والاستعارة كاستخدام العرب كلمة السليم للملدوغ بأفعى تفاؤلا..." (ضيف، 1427، صفحة 129).

ومن أمثلة ذلك في لهجة منطقة الأغواط :

– الملح يطلق عليه الربح وذلك دفعا للتشاؤم.

– النار يطلق عليها العافية.

– المكنسة يطلق عليها الزّيانة.

– سَكر أو طفي (اغلق؛ أطفأ) يقال زَيَنْ .

– الطاجين (مصنوع من الطين يستعمل لطهي الخبز) يطلق عليه بُورابح تفاؤلا بالربح.

10.منتخبات من الأمثال الشعبية ذات الأصل الفصيح (خصائص معجمية)

سنقوم هنا بالبحث في المعجم الشعبي للمنطقة السهبية– الأغواط تحديدا– باستعراض بعض من الأمثال الشعبية وفقا لما هو مستمد من واقع الحياة في منطقة الأغواط وضوحيها ،حيث سنقوم برصد الملفوظات ونأتي بما يقابلها من الألفاظ الفصيحة.

- جات تطل **جبات**:

–**اجْبا**: جَبَا كلمة عربية فصيحة من الجذر:جبأ، ومعناه: جبأ عليهم إذا خرج (لسان العرب).

- اللّي زرع حصد واللّي حصد **درس**:

–**درس**: كلمة فصيحة بمعنى: القمح والشعير :داسه حتى يفصل حبّه عن سنبله، ودرسوا الحنطة دراسا أي داسُوها (لسان العرب).

- شاتي **شنينة ومدرق الطاس** : بمعنى يشتهي اللبن ويخفي الكأس، ويضرب هذا المثل لمن في نفسه شهوة لشيء ما ويخفيها حياء منه وأمره مكشوف عند الجميع وهو نوع من الأمثال الساخرة.

– **شنينة** (شنينْ): لفظ فصيح، مأخوذة من الجذر:شنن ومعناه: اللبن المحضَ: مضاف إليه الماء البارد.(لسان العرب)

– **ادرق** أودرَّكَ: من الجذر درق، بمعنى: –الرجل بالدَرْق: احتمى به. والدرْق وهو ترس يتخذ من الجلد الصلب ، يتَّقى به ضربات السيف .والعامة تستعمل اللفظ بمعنى الاختفاء مطلقا (معجم لسان العرب)

– **الطاس**: من الجذر: طوس ولعلها من لفظة طست، ومعناه: إناء من نحاس ونَحوه يشرب فيه أو به والعامة يقولون طاسة(معجم الوسيط)

- **فريك بلادنا ياكلوه و لادنا** :

– **الفريكْ** :لفظة عربية فصيحة. جذرها :فرك ومعناه :طعام يتخذ من القمح الأخضر، المفروك من الحب بعد طهيه، وفرك قشره عنه .(لسان العرب).

- انا قاعد في مكاني جا **حنش**كلاني:

– **حنش**: لفظة فصيحة ومعناه: ضرب من الثعابين وقيل الأفعى،وبها سُمي الرجل حنَشا.(لسان العرب)

- ضربة بالفاس خير من عشرة **بالقادوم**

– **القادوم**: من الجذر: قدم ومعناه: آلة للنجر والنحت(معجم المعاني الجامع)

- **كب البرمة** على فمها ترجع البنت لمها:

–**كب**: كَبَّ كلمة فصيحة من الجذر: كبب، ومعناه: كَبّ الشيء يكبه، وكببه قلبه.

الإناء: قلبه على رأسه.(لسان العرب).

– **البرمة**: بُرم بالضم وهي كلمة فصيحة ومعناها: قدر من حجارة .ج: بُرم وهي القدر الكبير(القاموس المحيط).

- سبة وتلاقاها **حدورة** :

–**حدْره**: وهي حدراء بالفصيح **ومعناها**: المكان المنحدر، وهو الحدر من كل شيء تَحْدُرُه من علو إلى سُفل (لسان العرب)؛والعامة تحذف الهمزة لتسهيل.

- داير روحو **عكة** وفيها **الرب**:

–**عكة**: من الجذر: عكك ومعناها: وعاء يتخذ للسمن، وزق صغير للسمن (المعجم الوسيط).

–**الرُّبْ**: من الجذر ربب ومعناه :ما خثر من التمر عند طبخه، عصارة التمر المطبوخ (معجم الوسيط).وهو أكلة شعبية تقليدية معروفة عند أهل الجنوب.

- ذيب **نشناش** خير من عشرة رقود:

–**نشْ**: نشّ كلمة فصيحة من الجذر نشش، ومعناه: الخلط (معجم الوسيط).

- إذا لدغت **اخزر** عند **كراعك**:

– **خزَرْ**: كلمة عربية فصيحة ومعناها: الرجل: نظر بمؤخرة العين. (لسان العرب).

–**كراعْ**: بمعنى: ما دون الركبة من مقدم الساق. تقول العامة مجازا [ضَرَب الأكارع] أي جدّ السير، من الانسان ما دون الركبة على الكعب (المعجم الوسيط).

- الخروف الزين من **الربقة** ايبان:

–**الربْقَة**: من الجذر ربق، ومعناها: حبل فيه عدّة عرى، كلّ عروة فيها ربقة، تشدُّ به البهم (الصحاح في اللغة).

- **الخاوي** ياكل الحجر:

– **الخوَى**: بمعنى: الجوع، خلو الجوف من الطعام ومثله الطوى (المعجم الوسيط).

- **أجبد** العين تجيك الوذن

– **جَبَدْ**: وأصلها جبذ فقلبت الذال دالا، وهي بمعنى: جذب الحبل نحوه : شدّه. (معجم المعاني الجامع).

- الحمام المكسور يطيح على عالبرج **الخالي**:

–**الخلاْ**: من الجذر خلا والخلاء كلمة فصيحة ومعناها: المكان الذي ليس به أحد، خلا المكان.. وأَخْلى إذ لم يكن فيه أحد(لسان العرب).

- اللّي لدغو الحنش يخاف من **الطارفة**:

– **الطارفه**: من الجذر طرف ومعناها:جمع طوارف وهي حبال تشد إلى الأوتاد (المعجم الوسيط).

- الراجل **ساقية** والمرأة **جابية**:

– **الساقية**: من الجذر سقي والساقية كلمة فصيحة بمعنى: المجرى من الماء يشقّ للسقي أو القناة تسقي الأرض والزرع(معجم المعاني الجامع).

–**الجابْية**: من الجذر جبب، ومعناها: جبيت الماء في الحوض وجبوته، أي جمعته (الصحاح في اللغة).

- **البرمة الكحلاءْ** تغلب المرأة الفحلة

– **البرمة** : برم وهو القدر الكبير.

–**كحْلاءْ**: من الجذر كحل ومعناها: قيل الكحلاء الشديدة السواد.(لسان العرب).

- **النخالة** ما تولي دقيق والعدو ما يولي رفيق:

–**النْخَالَه**: وجذرها نخل ومعناها :نشر الدقيق وقشوره، وقيل نخل الدقيق غربلته وهي ما بقي في المنخل مما يُنخَل (لسان العرب).

- اللي ولداتو تعرف كيفاه **تقمطو**:

–**القُماطْ**:من الجذر قمط،ومعناه:الخرقة العريضة التي تلفها على الصبي إذا قُمط.(لسان العرب)

- الراعي و **الخماس** يتعافروا على رزق الناس:

–**الخَّماسْ**: وجذرها خمس، ومعناه: أجير الارض الذي يأخذ خمس ريعها، مقابل جهد(لسان العرب).

- الطماع يبات **ساري**:

–**اسْرى**: من الجذر: سري وسرى كلمة فصيحة بمعنى: الرجل: مشى ليلا، الليل سريا وسرى مضى وذهب (المعجم الوسيط).

- أضرب الحديد وهو**حامي**:

–**حمَّ**: من الجذر: حمم وهو بمعنى: الحديد سخنه على النار، و الماء سخنه(القاموس المحيط).

- **الزوخ** و النفوخ والعشا قلية:

–**زاخْ**: من الجذر زوخ، و زاخ كلمة فصيحة بمعنى: جار وظلم وربما تستعملها العامة في باب الافتخار(قاموس المحيط).

–**النَفْخَه**: من الجذر نفخ وهي بمعنى: الكبْر، رجل ذو نَفْخ ونفج أي صاحب فخر وكبر(الصحاح في اللغة).

- **الكرش** كي تشبع تقول للراس غنيلي:

–**الكرشْ**: وهي كلمة فصيحة ومعناها: الكرش لكل مجتر ، وبمنزلة المعدة للإنسان(لسان العرب).

- زهر **الزينة** في **الحمى** وزهر **شينة** في السماء:

–**الزينْ**: كلمة فصيحة ومعناها: خلاف الشين (لسان العرب).

–**الشينْ**: كلمة فصيحة وهي خلاف الزين(الصحاح في اللغة).

–**الحَمَا**: وأصلها الحمأ ومعناه: الطين الآسن المنتن.(لسان العرب).

- العرس يتعرس والقش **يتهرسْ**:

–**أهْرسْ**: من هرس ومعناه: دقّ الشيء لجعله حطاما....الشيء يهرسه هرسا: دقه وكسره(لسان العرب).

- القط يعلم بوه **النط**:

–**نطْ**: من الجذر نطط ونطّ هو :قفز في هوّة من الأرض. نطا وثب في الارض (المعجم الوسيط).

- **صكها** داب خافت:

–**صكْ**: من الجذر صكك ومعناه: الحمار ضرب بحوافره، وقيل هو الضرب عامة بأيّ شيء كان(لسان العرب).

- عينك في **القطى** تبع الخطى:

–**القطاْ**: من الجذر قطا، ومعناه: ضرب من الطيور، طائر معروف، سمي بذلك لِثِقَل مَشيْه.(لسان العرب).

- فم مسكر ماتدخلو **ذبّانة**:

–**ذبّان**: من الجذر ذبن و ذبّان لفظة فصيحة ومعناه: لغة من الذباب،(حشرات).(معجم الوسيط).

- فاتك بطيت نسيبتك **فذحها**:

– **فذَحْ**: كلمة فصيحة معناها: الراس: شجّها، فَذَخَ رأسَهُ بالحَجَرِ: شَدَخَهُ، ولا يكونُ إلاَّ للشيء الرَّطْبِ.(القاموس المحيط).

- فتات خاطي **القصعة**:

–**القصْعَه**: من الجذر قصع ومعناها: جفنة الطعام، تتخذ من جذور الدرم الضخمة. وهي وعاء كبير للأكل يتخذ من الخشب غالبا.(القاموس المحيط).

- قرن **المعزة** يدور لعينيها:

–**معْزَى**: وجذرها: معز ومعناه: العترة ،مَعْزٌ ومَعيزٌ ومِعازٌ ومِعْزَى ومِعْزَاءُ: خِلافُ الضأْن من الغَنَمِ (لسان العرب).

- كي شبع **ضبع**:

–**ضبّع**:كلمة فصيحة ومعناه: ضَبَعَ فلانٌ: جارَ وظَلَمَ(لسان العرب).

- كثرة **التنباش** تجرح السنين:

–**نبَّشْ**: ومعناها: إبرازُ المَسْتُورِ، وكَشْفُ الشيء عن الشيء(لسان العرب).

- كول **بلكداس** إذا ماسمنت تملاس:

–**كدّسْ**: لفظة فصيحة معناها: الحصيد و الحَبُّ المَحْصُودُ المَجْمُوعُ، مايُكْدَسُ بعضُهُ فوقَ بعضٍ (لسان العرب).

- كل **بلية** سبابها ولية:

–**البليّه**: من الجذر:بلي، ومعناها: المصيبة، وكل مايبتلى به الإنسان، البَلِيَّةُ و البِلْوَةُ، بالكسر. والبَلاءُ: الغَمُّ.(القاموس المحيط).

- كي تحط اليتيمة **يفز** النجع:

– **فزْ**:من الجذر: فزز والفز كلمة فصيحة بمعنى: فزع ووثب بسرعة.فَزَّ عَنْ مكانه ،عَدَلَ،تَنَحَّى،اِنْفَرَدَ (المعجم الوسيط).

- كي تهدر لالاة النسا تسكت **مشرومة الكسا**:

–**شرم** : كلمة فصيحة ومعناه: الثوب اذا شقه. شرَم الشّيءَ شقّه من جانبه (لسان العرب).

– **الكُسْوَه/الكسا**: كلمةشعبية ذات اصل فصيح من الجذر:كسو ومعناها: الكِسْوةُ والكُسْوةُ: اللباس.(لسان العرب).

- **دس**تلقى:

–**دسْ**: كلمة فصيحة من الجذر:دسس ومعناه: الإِخْفَاءُ، ودَفْنُ الشيءِ تحتَ الشيءِ.(قاموس المحيط).

- دار بل مراة كي النوار في **العسلوج**:

–**العسلوج**: من الجذر عسلج ومعناه: العُسْلُج والعُسْلوج وهو ما لان واخضر من قضبان الشجر (لسان العرب).

- رخص الحرير ولا **برادع** الحمير:

–**برْدعه**: من الجذر بردع ومعناه: كساء يضرب على ظهر الدابة فوق الحلس؛ الحلس الذي يلقى تحت الرحل (لسان العرب).

- اللي مالف **بالحفى** نسى صباطو:

–**الحفا**: ومعناها: المشّيُ بغير خفٍّ ولا نعل(لسان العرب).

- **الدالية** ماتعرف لون عنبها حتان يطيب العنقود:

–**الدالية**: جذرها: دلو ومعناها: شجرة الكرم (المعجم الغني).

- **الهدرة** عليا والمعنى على جاري:

–**هدرْ**: و أصلها هذر وهو من الذال المعجمة من الهَذْر وهو الكلام الكثير(لسان العرب). ويقال البحر اصدر صوت موجه البعير والحمام ردد صوته في حنجرته؛ والعامة تقول للكلام الهدرة.

- إذا تفاهمت العزوج و**الكنة** يدخل بليس لجنة:

–**الكنّة**: وجذرها: كنن ومعناها: زوجة الابن بالنسبة إلى أمه. (ج) كنائن (المعجم الوسيط).

- اللي يحوس على الشباح ما يقول **آح**:

–**أحْ**: وجذرها: أحح ومعناها: حكاية صوت ردّة فعل المتأذي.(القاموس المحيط).

- الضرة مرة:

–**الضَرّه**: من الجذر: ضرر ومعناها: الزوجة الثانية :يقال امرأة مضِرٌّ إذا كان لها ضرَّةٌ (لسان العرب).

- النسا إذا حبو **يدبروا** وإذا كرهوا يخبروا:

–**دبَر**: ومعناها: يدبر الانسان أمره، وذلك أنه ينظر إلى ما تصير عاقبته و آخره (مقاييس اللغة).

- **أحرز** الميم تحرزك:

–**تحرَّزْ**:من الجذر: حرز ومعناها: حذره وتقى شره، وحرزه بمعنى حفظه (لسان العرب).

- **القد** مرات والقص مرة – ألبس **قدك** وخالط ندّك وأعرف قيمة باباك وجدك:

– **قَدْ**: من الجذر قدد ومعناه: مقاس الشيء (المعجم الوسيط).

- لحديث مرة و**السماطة** عار:

– **سمط**: السماط كلمة فصيحة ومعناها: اللبن ذهبت حلاوته فهو سامط (القاموس المحيط).

- من بعيد **يصايحوا** ومن القرب **يتناطحوا**:

–**صيّحْ**: كلمة فصيحة ومعناها : صوت بأقصى طاقته (لسان العرب).

– **نطحْ**: ويقال نطح الكبش : أصاب بقرنه (مقاييس اللغة).

- يخدم و**الجابية مقعورة** مانعرف ماها منين يقور:

– **الجَابيةْ**: و جذرها: جبب ومعناها: الحوض الذي يُجْبَى فيها الماء للإبل (لسان العرب).

– **القُعُرْ**: ومعناه: الثقب والخرم من كل شيء (لسان العرب).

- نكتب ونقدي و**الكاقط** من عندي:

–**الكاغط**: وأصلها الكاغد من الجذر: كغد ومعناه: القرطاس(القاموس المحيط).

- هذا **التل** ومبرد ماه:

–**التّلْ**: وجذرها: تلل ومعناه: الروابي والأراضي المرتفعة ؛ وهو ما ارتفع من الأرض عما حوله وهو دون الجبل (المعجم الوسيط).

- وين هُمي بالسّما مدلوح ، وين عاقر جابت **ذرية**:

–**الذرّيَه**: من الجذر: ذرر ومعناها: الأولاد؛ ذرية الرجل: ولده (ج) الذّرَاري و الذُّرِيَّات (لسان العرب).

- شمس الربيع لا تغرك **القشبية** زيد **البرنوس**:

–**القشَّبيّة**: واصلها القشّابة من الجذر: قشب ومعناها: قشب الثوب: جد ونظف (القاموس المحيط).وهي بالعامية اسم لثوب معروف بتميزه خاصة عند البدو، مصنوع من صوف الغنم أو وبر الإبل.

–**البرنوس**: واصلها البُرْنُس ومعناها: كل ثوب رأسه منه ملتزق به (لسان العرب).وهو لباس من ضمن عادات وتقاليد المنطقة الصحراوية بصفة خاصة .

- اللي **رقع** كساتو ما عراتو:

–**رقَّعْ**: معناها رقع الثوب إذا أصلحه بالرقاع؛ أي ألحم خرقه(لسان العرب).

- دار بلا **مراة**كي لبيت بلا **ركيزة**:

–**مراه**: وجذرها : مرأ ومعناه: لغة من امرأة؛ قال سبيويه وقد قالوا : مراةٌ و ذلك قليل (لسان العرب).

- البل **تبرك** على كبارها:

–**برك** : ومعناها: برك الجمل استناخ، ألصق صدره بالأرض ولزم مكانه (لسان العرب).

11. خاتـــمـــة

إن التأصيل للهجات ينطلق من اللغة الأم /الأصل، والبحث فيها إنما هو لتبيين ما اشترك فيه العامي والفصيح، والبحث في التقاطعات الدلالية المشتركة بينهما ،وبذلك نعيد ألفاظا ظُن أنها عامية ،فنعمد إلى تثمينها وضمها إلى الفصاحة .حيث عمدنا إلى البحث في الأمثال الشعبية باعتبارها حقلا خصبا لنقف وقفة تمعن مع بعض الملفوظات في صورتها الدارجة وإظهارها لمن توهم في فصاحتها.

– ان تفرع اللغة العربية الفصحى إلى لهجات بفعل عوامل عدة وفق طبيعة الحياة الاجتماعية، لم يمنع من الحفاظ على أصالة اللغة الفصحى، والتنوع اللغوي انما هو نتيجة ثراء المجتمع الجزائري وتوسع عاداته وثقافته .

– رغم تعدد اللهجات وتنوعها، لكن تبقى اللغة العربية الفصحى هي الأصل الذي لابديل عنه، حتى وإن أهملت في الاستعمال وأصبحت لغة الكتب والجرائد. واللهجات لا ترقى إلى اللغة الفصيحة وانما دراستها من أجل رفع مستواها إلى اللغة الفصحى.

–إن لهجة منطقة السهوب –تحديدا منطقة الأغواط– غنية بالمادة اللغوية وفي كثير من الأحيان ظلت محافظة على فصاحتها ، حتى وإن ميزتها بعض الخصائص اللسانية منها ما هو متعلق بها ومنها ما هو مشترك مع بعض اللهجات الجزائرية والعربية نذكر منها :

– اسقاط الهمزة أو تخفيفها.

– الإبدال والقلب والنحت.

– التفخيم .

– يتضح لنا من الأمثال السابقة أنّ لهجة المنطقة بقيت محافظة على أصالتها وفصاحتها، وقريبة كل القرب من اللغة الفصيحة حتى وإن تمايزت عنها في بعض المواطن، وهذه الظاهرة لا تختصر على لهجة المنطقة فقط وان كانت هي الاقرب إلى الفصاحة، وإنما تتجلى في لهجات القطر الجزائري عامة.

– إنّ الامثال الشعبية المتداولة بالمنطقة ذات منطلق عربي فصيح يتداولها الناس في استرسال من دون أي تكلف.

– ما يميز لهجة المنطقة بالعودة الى معجمنا العامي أنها لهجة صافية ..وهذا يرجع الى تاريخ المنطقة لأنها كانت معبرا للقوافل ومقصدا للعلماء ،كما ان الطبيعة البدوية في المنطقة كانت سبب في الحفاظ على أصالة اللغة .

– التمسك بالكلمات الفصيحة رغم ما تعرض له المجتمع الجزائري بصفة عامة من حملات استعمارية الا ان هذه الحملات لم تنل كثيرا من لهجة المنطقة.

– وفي الاخير يجب الاشارة إلى أنّ علاقة اللغة واللهجات إنما هي علاقة تكامل لا تصادم، وأصبح ظهور اللهجات وطغيانها حتمية تفرضها ظروف الحياة الاجتماعية، فلابد أن ننظر إلى هذا التنوع اللغوي من جانب إيجابي ومحاولة تسليط الضوء عليه ودراسته، وهذا لا ينفي الجانب السلبي من الانحطاط اللغوي، فلم لا نسعى إلى الرقي بهذه اللهجات إلى مستوى الفصيح.

قائمة المصادر والمراجع:

1.إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،2003.
2.ابن فارس :مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت ،1979.
3.ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1919.
4.أبو بكر مرزوق ،معجم فصيح العوام–رصد الملفوظات المنطقة الجزائرية السهبية (منطقة الاغواط)،منشورات مخبر علوم اللسان، مطبعة بن سالم،2020.
5.أبو الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص، دار الهدى ،بيروت– لبنان، ، دس.
6.أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1953.
7.أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، بيروت– لبنان،1982.
8.بولرباح عثماني ،كلمات باهرة وأمثال سائرة، دار الضحى للنشر والإشهار، الجلفة –الجزائر، ،2020.
9.حاتم صالح الضامن ،علم اللغة ،جامعة بغداد –بيت الحكمة ، 2009.
10.شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي، الناشر ذوي القربى،القاهرة،1427.
11.عبد الرحمان الحاج صالح ،السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ،موفم للنشر، الجزائر، 2012.
12.عبد العليم بوفاتح، اللهجة الشعبية الجزائرية واستعمالاتها دراسة سوسيوثقافية تأصيلية لمنطقة غرب شمال الصحراء، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2021/2020.
13. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
14.الفيروز آبادي: القاموس المحيط ،تحقيق: مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، لبنان، 2005.
15.محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب، القاهرة، مصر، 2001.